المفاد بلامه في نحو هو لك الجل للفرس فانه اختصاص لا اقتضاء فيه للرد فهو مشترك
وتعريف المشترك باعتبار وضع لا يعترض بعدم تناوله افراد وضع آخر فسقط ما قيل
ان الاختصاص لا يصح ان يراد به التخصيص لانه من الالباس وانما قال اول لجواز
فهم الاختصاص منه الاضافة وما مر من ان التقديم يفيد الاختصاص جرى التفتازاني السيد يجب
على خلافه حيث قال فالاستدلال ليس على ان التقديم يفيد الاختصاص بل على انه
تقدير الفعل متاخرا ليكون على وفق ما وقع عند الذكر واما دلالة التقديم على الحصر فانما هي
بحكم الفحوى والذوق انتهى ولذلك مزيد كلام يأتي في الكلام على اياك نعبد واياك نستعين
كيف وقد جعل آلة لها اي جعل اسمه تعالى آلة للقراءة وفيه اشارة الى ان الباء
للاستعانة وقابله بقوله بعد وقيل الباء للمصاحبة والحق جواز كل منهما بل هي للثاني
اولى لما فيه من التحشي عن جعل اسمه آلة **والمعنى متبركا** فنصب متبركا على الحالية
ليدل على المصاحبة لان الحال مصاحبة لذيها فتقيده به لا لكون الباء تتعلق به بل
للقرينة الدالة عليه والا فالباء انما هي متعلقة بفعل يناسب مصحوبها **وبهذا**
وما بعده الاشارة بهذا الى اسم الله وكون ما في ما بعده … لا على السنة العباد
… وقيل انما هو من قبل الله تعالى فانه يحمد نفسه ويقسم باسمه وبصفته
نحو قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق وقوله صلى الله عليه وسلم انت كما
اثنيت على نفسك ويرد بان هذا وان قرب في بعض الفاتحة وهو الحمد لله الى
يوم الدين فهو بعيد في بعضها الآخر وهو اياك نعبد واياك نستعين الى آخره **ومن**
من الحروف المفردة اي حروف المعاني كواو العطف وكاف التشبيه لا حروف
المباني وهي التي تتركب منها الكلام **ان تفتح** لانهم لما بالغوا في تخفيفها بوضعها في الاصل

من اضافة المصدر الى مفعوله في ابتدائي لكن التقديم اظهر لانه اكثر استعمالا في الاختصاص صح

٢٩٤

على حرف واحد وكانت مبنية والاصل في البناء السكون وتعذر الابتداء
بالساكن ناسب بناؤها على الفتح لانه اخف الحركات والجملة حال من فاعل كسرت
لاختصاصها الى آخره تعليل لقوله كسرت وقوله بلزوم الحرفية والجر كل منهما مناسب
للكسر اذ الحرفية تقتضي عدم الحركة والكسر يناسب العدم لقلته بل لعدمه في
الفعل والجر يناسب حركة الباء المؤثرة فيه ولا ينتقض ذلك بكاف التشبيه لعدم
لزومها الحرفية فانها قد تكون اسما ولا بواو القسم وان لزمت الحرفية والجر لانها
انما تجر نيابة عن الفعل والباء على ما قاله الكشاف في والشمس فجريت على الاصل
ولام الاضافة وجه تسميتها بذلك لانها تضيف معنى الفعل الى الاسم ومن ثم قال
الزمخشري حروف الجر كلها تسمى حروف الاضافة لانها تضيف معاني الافعال
الى الاسماء **داخلة على المظهر** الى آخره بنصب داخلة على الحال من لام الاضافة
وخرج بالمظهر المضمر اي غير ياء المتكلم فان اللام الداخلة عليه تفتح ولا تكسر لعدم اللبس اذ
لام الابتداء اذا دخلت على مضمر لا تدخل عليه الا وهو مرفوع منفصل **من الاسماء**
التي حذفت اعجازها وهي عشرة اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان و
امرء وامرأة وايم قسما **وادخل عليها مبتدأ بها همزة الوصل** خصت بهمزة
الوصل لتنجبر بقوتها وكونها من اقصى المخارج **لان من دأبهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا**
على الساكن اي من عادتهم ذلك وهذا يشعر بان الابتداء بالساكن ممكن وهو موجود
في اللغة لكنه مستكره وبه صرح السكاكي فقال دعوى امتناع الابتداء بالساكن
فيما سوى حروف المد واللين ممنوعة وتبعه الشريف فقال والحق جوازه نعم
يمتنع الابتداء بالمدات الالف وذلك لذواتها لا لسكونها **…**

ودأبهم

Copyright © King Saud University